البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم محور ندوة دولية بتونس

شكل بحث السبل الأنجع لتنفيذ "البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم" محور ندوة دولية افتتحت أشغالها اليوم الأربعاء، 18 ماي 2011 بضفاف البحيرة بالعاصمة بمبادرة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الالكسو" وبمشاركة خبراء من دول عربية وأجنبية.

ويهدف البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم إلى تطوير التعليم في الوطن العربي لاكساب الكفايات العريضة من خلال مراجعة مناهج التعليم ومحتوياته وطرق التدريس فضلا عن تأهيل المدرسين وأساليب التقويم وتسيير المؤسسات التربوية والتصرف في مواردها.

ويختزل البرنامج وهو ثمرة تعاون بين الالكسو والبنك العالمي و"مؤسسة قطر"، مفهوم الجودة في قدرة المدرسة على الاستجابة لحاجيات الأفراد والمجتمع وفق شروط المرحلة التاريخية ومتطلباتها.

ويندرج هذا البرنامج في إطار الخطة العشرية لتطوير التعليم في الوطن العربي التي أقرتها القمة العربية في دمشق سنة 2008 وأنيط تنفيذها بعهدة الألكسو بالتنسيق مع الأمانة لجامعة الدول العربية.

وأبرز السيد حسن العنابي كاتب الدولة لدى وزير التربية في افتتاح الأشغال أهمية الظرفية التي تنعقد فيها الندوة من تاريخ الوطن العربي الأمر الذي يقتضي توظيف كل الطاقات والخبرات لبلورة صيغ عملية تراعي خصوصية مجتمعات المنطقة وترتقي بالتعليم إلى مستوى معايير الجودة المحلية والعالمية في إطار شمولي لا يهمل أي عنصر من عناصر منظومة التربية والتعليم.

ومن جانبه أوضح السيد محمد العزيز بن عاشور مدير عام الالكسو أن جودة التعليم تمثل إحدى أهم التحديات التي تواجه الأنظمة التربوية العربية مشيرا إلى الإجماع الحاصل على ضرورة العمل على ضمانها لكسب رهان التنمية ودعم قدرات البلاد العربية لإعداد موارد بشرية رفيعة المؤهلات والكفايات قادرة على النهوض بأدوارها في الارتقاء بعملية الإنتاج.

ومن جهة أخرى تطرق السيد مراد الزين ممثل البنك العالمي إلى أهمية تعميق النظر في برنامج إصلاح التعليم في شمال إفريقيا وفي المنطقة العربية والعمل على وضع إستراتيجية للنهوض بالمنظومة التربوية بمختلف أبعادها.

ويتضمن برنامج الندوة الدولية التي تتواصل أشغالها على مدى يومين، عرضا لفحوى البرنامج العربي لجودة التعليم ومداخلات للنظر

في تحديد مهام المؤسسات المعنية بإدارة مكونات المشروع وهياكل التسيير والمجلس العلمي الاستشاري إلى جانب توسيع الشراكة في إطار برنامج دعم الجودة في قطاع التربية في العالم العربي.